نـافـذة

دع الكلمات تتدفق

مؤكد أننا لا نكاد نفهم كل شيء من بعض المتكلمين؛ قادة، ساسة، مفكرين، مبدعين علميين أو من عامة الناس، ذاك الفهم الدقيق النافذ، إلا إذا فهمنا أطوار حياتهم، فنربطها بتجاربهم المِوِرائية وأحلامهم التي يريدون أن يصلوا إليها، فندرك إلى حدٍ ما غاياتهم، وما عانوه من صدام وصراع مع واقع الحياة، وينبغي أن تعنينا لغتهم التي تكشف عن البواعث والولائد المستترة في قرارة كل نفس منهم للعنصر الوجداني الذي يخرج من خلال ذلك إلى عالم النور.

هنا تجدني أطالبكم بأن تفسحوا للكلام السبل، وبعدها قوموا بفرزها، أتلفوا السيئ من مفرداتها، وطوروا القابل منها للتداول، حافظوا على الجيد الثمين، وارموا بعيداً الغث والرخيص، لأن اللا مفيد في الزمن الصعب يفني المفيد.

كنا ونحن أطفال دراسة مطالبين أسبوعياً بتقديم موضوع تعبير، وخاصة في مرحلة التعليم الأساسي (ابتدائي وإعدادي) وتحته تنضوي مئات بل آلاف العناوين؛ أي عبر عن رحلة قمت بها مع الأسرة، مع المدرسة، أو علاقتك بالمدرسة وبأصدقائك، أو كيف تعيش في بيتك؟ عن الحب والعواطف والجمال والنظافة والعمل والأحلام والمستقبل، وماذا تريد أن تصبح فيه؟ عن الوطن والعلم والذود عنه والرياضة والمطالعة وأجمل قصة قرأتها أو سمعتها، واللوحة الفنية التي تجذبك، عن الربيع وأزهاره وحرّ الصيف وثماره، عن الخريف وحفيف الأشجار وتكسر أوراقها اليابسة تحت أقدامنا الصغيرة، وعن الشتاء برده وثلجه ورياحه وأمطاره، عن دفء بيوتنا الصغيرة، وعن مسارنا من البيت عبر الحواري والأزقة، وصولاً إلى المدرسة، عن قصص الأجداد؛ أعمالهم، مهنهم، حبهم، غزلهم، بطولاتهم.

إن كل أنواع الكلام ما هو إلا حالات تعبر عن شيء؛ طلب أمر خطاب توجيه حزن فرح حب ألم رفض قبول.... إلخ، لذلك كان معلمونا الأوائل يقولون لنا: دع الكلمات تتدفق، وكنا نشغل أهلينا معنا، ونحن نعد الموضوع رغم قوة الآباء أو بساطتهم وعطف الأمهات، إلا أننا كنا ننجح بعد عرضنا للمواضيع وإصلاحها من المعلم الذي يهذبها ويشذبها، كي تغدو لائقة، ويكتب علي دفاترنا: «ضعيف- وسط- جيد- أو ممتاز» والذي لا يجيد يعنف مع مسطرتين على باطن الكف، كم كان هذا نوعياً ومهماً، وأدعو لتفهمه وأكثر، أي العودة إلى إعلاء شأنه، لأنه في زمن المآسي نحتاجه أكثر، قد يقول البعض هناك الأهم، ربما وإنما ليكن استمراره، ولتكن المواضيع عن الوطن والجيش والتضحيات والقومية والعروبة والجرحى والشهداء والفداء والبناء والمقاومة والتخلف والتبعية والافتخار والسيادة والإيمان بالنصر بعد التمسك بالعمل والعلم والنظافة والثقافة، وعن بناء الحياة وحبها، والحوار بدل العنف، من خلال فهم بناء الأخلاق وتعميق فهم الإيمان من أجل الإيمان بالله، بالأرض وما تخرجه وما يدب عليها، وصولاً للإيمان بإنسانية الإنسان التي تأخذ بنا للإيمان ببعضنا بعيداً من أي مذهب أو معتقد.

الكوارث تقرب الناس من بعضهم، لأنها تحيا التجارب وتخوض المحن معاً، دعونا نبحث عن الأشياء التي تزيد في الإحساس، وتحسن المشاعر في الحب للوطن، للبناء، للوفاء، للأداء والانتماء والولاء، رغم حدوث الانقسام الدائم بأن في هذا الوجود ثنائيتين لا ثالث لهما، الله والشيطان، الخير والشر، الحرب والسلام، الحب والكراهية، الداء والدواء، إنه عالمنا وهو خطر جداً من أفراده على أفراده ضمن أوطانه أو خارجها، هل تَحيا الشعوب وفي داخلها نَفَس الحرب؟ أم إنه تم اختيارنا للحروب التي يجرونها على أراضينا وتجريب أحدث ما توصلوا إليه من أدوات التدمير وزيادة القتل وإرادتهم قتلنا جميعاً، لكننا قبلنا التحدي، ونجحنا إلى حد كبير حتى الآن رغم ما نحياه من صعاب، فهل يمكننا رؤية الصواب؟ طبعاً إن كنا مخلصين ننتصر، لا ينبغي أبداً أن تحل الذكريات محل الآمال والتطلعات والأحلام، لأنه إن حدث نكن قد هزمنا، وهذا ما يظهر هَرمنا بالفعل، ويعمل دبيب الشيخوخة في أوصالنا، ما يعني أننا نسير على سبل العجز، نريد أن نؤوب إلى الحياة، كي نصنع لها بعد أن نتعلم كل مبهج جديد.

لنرمِ جانباً سيَر الأرواح الخاطئة، وما جلبته من أحزان، ولنتَمسك بالحب، فقد يتحدث البعض عن الحب بأنه مسألة بسيطة وربما ساذجة، ويقولون كفانا ما عانينا آلام الخطوب التي حلت بنا، وأنا أقول لكم: التألم الذي أصاب جميعنا ولّد القدرات على الصمود أولاً، والاندفاع للتخلص مما أصابنا ثانياً. من منا لم يَسِر خلف الشهوات المحمومة؟ ومن منا لم ينجرف سائراً وَراء الشيطان، وقضى أوقاتاً تناهبته بين الخطيئة المادية وحواف الخمر أو الميسر، أو في أحضان النساء؟، ومن منا لم يفرّ في لحظة إلى صومعة فكره النائية بين خبايا رأسه، ليتزهد ويتعبد بالصلاة والاستغفار وتلاوة الكتب المقدسة سعياً وراء الوصول إلى الإله؟ من منا لم يخطر بباله الشذوذ والانحراف عن الصراط، أو حلم بممارسة كل أنواع العهر بعد أن يخلع أثواب التألق والتملق والسياسة والمال وإرادته التعري من كل شيء؟ ربما هي غرابة الأطوار البشرية في نزعتها للتمرد بعد الوصول إلى نهاية أي شيء، تحيا فاصلاً كي تبدأ من جديد رحلة اللهاث وراء العيش والحياة وما بينهما برزخ لا يبغيان، وبعد أن لفظنا مفهوم التعايش القسري وحتى الودي منه، لأنه يحمل الفرقة ويقبل القسمة، وجسّدنا فكرة العيش التي تعني اللهاث خلف لقمة العيش، أي رغيف الخبز المصنوع كالعجلة والكهرباء والماء والوقود والغاز، علينا أن نتجه إلى فكرة الحياة، وهي أهم ما في الوجود، حيث تعني العطاء والإنتاج والإبداع والتمتع بصنع الحياة الجمالية، لأنها حقيقة الحياة.

أزح الخوف من فكرك مادمت ممتلئاً بالحب، لا رقيب ولا عسس سوى حبك، فالكلام سرّ هذا الوجود المحجب قديماً وحديثاً، ماذا يحول وأيان منتهاه؟ فكثيراً ما وقف هذا الإنسان واجماً مبهوتاً باحثاً عن لغة يركبها، كي يتحدث عما سكنه من رؤى، فهو خلق مستمر، وامتداد من عالم الحرية إلى عالم السرمدية، آونة قاتمة وآونة ملتمعة، حيناً تنقبض النفس وحيناً تجدها منارة، فتأملوا معي، إن تدمير أي بلد لا يحتاج إلى نووي أو بث نوع من الأمراض البيولوجية، إنما يكفي قتل القدرة على التعبير بين أبنائه أو تخفيضها والسماح للغش أن يستشري، حينها ترى أن الأشجار لا تموت واقفة، بل توئد نفسها بنفسها، وتعم الفوضى، وينتشر تشويه الجمال، ويفقد القضاء مصداقيته، ويرى الآخر انهيار الدولة، فيفرح ليبتسم فكره، لكونه حقق ما أراد الوصول إليه أو العبث فيه، فهل ندرك ذلك؟ مواضيع يجب تلافيها بالسرعة الممكنة، مادمنا نحيا صراع المصطلحات التي تتناهب حاضرنا، ونسأل: كيف نعبر عن علاقة الدولة بالدين والدين بالسياسة، ونفرق بين المجتمع الأهلي والمجتمع المدني، بين سمة العرب ومفهوم العروبة، بين الأخلاق والتدين، بين الاشتراكية والرأسمالية، بين الإلحاد والكفر، بين الإيمان والأديان، بين الحب والجنس، بين العطاء والأخذ، بين الإيثار والتبرع والتطوع؟

مواضيع للتعبير أتمنى أن نجيد بناءها، كي نصل إلى علاقة المواطن بالوطن، والفرد بالأسرة، والأسرة بالمجتمع، والمجتمع بالدولة خاصته. دع الكلمات تتدفق وتعبر عما يجول بخاطرك، وقم بتقويمها أو استعن بصديق أو رفيق درب يسير على دروب وطن، تحصد من خلالها حضوراً، وتبني وجوداً، وترسم على جدار الزمن لغة حميمية، تمتن العلاقة بينك وبين من تحب.

د. نبيل طعمة

الممثل الحقيقي هو من الإنسان وإليه

جابر جوخدار لـ«الوطن»: لا أنقطع عن المسرح وإذا ابتعدت عنه أشعر بأنني بحاجة لإعادة تهيئة

سوسن صيداوي

مرآة نفسه شفافة، تعكس ما يدور في أعماق باله وقلبه، إنه شاب لطيف، دمث الخلق، محبوب، ومتمسك بالبساطة اللامتناهية التي تجعله قريبا من المشاهد، وهي غايته كي يحقق نجوميته عبر حضوره الجاد سواء على المسرح أو في الأفلام السينمائية وفي الدراما والدوبلاج. إنه الفنان جابر جوخدار، دائم الشغف للعلم، وساع جاد لتطوير الذات كي ينجح في تحقيق المعادلة الصعبة، بأن يكون ممثلاً حقيقياً صاحب تأثير وبارع في استيطان القلوب، من أدواره على سبيل الذكر، في المسلسلات التلفزيونية:ذكريات الزمن القادم، التغريبة الفلسطينية، ليس سراباً، أبو خليل القباني، غداً نلتقي، الندم، هارون الرشيد. ومن مشاركاته السينمائية: دمشق يا بسمة حزن، رقصة النسر، الفيلم اللبناني السوري «محبس»، فيلم سوريون، فيلم الأب. وفي المسرح: شجرة ليرا، وعكة عابرة، مسرحية-عرض التخرج من المعهد-حلم ليلة منتصف الصيف لـ«شكسبير، النفق، مسرحية شوكولا، تيامو، مومنت، وأخيراً مسرحية زجاج».

«الوطن» التقت الفنان وحاورته حواراً سريعاً في دمشق حيث تتم عمليات تصوير مسلسل (ورد أسود) السوري الجزائري، والذي يشارك جوخدار فيه بدور مركّب بالغ التعقيد عبر شخصيتي توءم، وللحديث عن المسلسل وقضايا أخرى نترككم مع حوارنا التالي:

• بداية حدثنا عن دورك في مسلسل (ورد أسود) المستمرة عمليات تصويره حالياً في دمشق؟

أقوم بدور لشخصيتين توءم هما «ورد» و«رواد»، أداء كل شخصية مختلف كليا عن الأخرى، وأضيف بأن المشاركة في مسلسل(ورد أسود)هي فرصة جدّ جميلة، لأني لأول مرة أؤدي دوراً مماثلا، فالشخصيتان معقدتان، والصعوبة التي تواجهني حقيقة فيما أعانيه في فترة التصوير من حالة فُصامية بسبب المشاعر والمواقف المتناقضة التي تعيشها شخصيتي التوءم، بسبب تأثر سلوكهما وطريقة نشأتهما، بالمواقف والأفعال الصادرة من الأب الذي كان دائم التمييز بينهما، وهذا ما سيلاحظه المتابع عبر مشاهد الـ«flashback». لن أذكر تفاصيل أكثر لأن المسلسل يعتمد على التشويق، وينطلق من مقولة»في الحياة وبين البشر، لا خير مطلق ولا شر مطلق»، وتقريبا شخصيات العمل كلّها صيغت وفقا لهذا المبدأ، وعليها تسير مجريات الأحداث وتتعقد تباعا. وبقي أن أشير هنا بأنه حقا تمّت صياغة النص بطريقة مبتكرة من الكاتب جورج عربجي، ويتم تنفيذه إخراجا وفق رؤية المخرج سمير حسين بمهنية عالية.

• تربيت وترعرت في جو عائلي فني.. السؤال: هل الاهتمام العائلي هو سبب كاف لانطلاق نجوميتك منذ الطفولة على المسرح... لو لم تكن-أنت-موهوبا وعاشقا للتمثيل؟

في الحقيقة درس عمي سعيد جوخدار الإخراج المسرحي في جامعة صوفيا البلغارية، وأخرج العديد من الأعمال هنا في سورية، وإضافة إلى ذلك أن والدي عندما كان شابا، عمل كممثل مسرحي مؤديا العديد من الأدوار المسرحية، وتمتّع بشعبية من الجمهور الذي كان يتابعه، ولكنه لم يتابع في مجال التمثيل. أما بالنسبة لاهتمام الأهل فهو ليس بكاف، فلو لم تكن الرغبة داخلي عميقة، لما استطاع الأهل زرع الموهبة في التمثيل لدّي ودعمي في قراري في دراسة التمثيل وامتهانه، وهنا أحب أن أقول، علينا ألا نلقي اللوم على الأهل إذا قصروا في جانب من الجوانب أثناء تربيتهم لأطفالهم، فعلى الطفل أن يساعد أهله بالكشف عن موهبته، وأن يعبّر لهم عما يحبه وبما يميل إليه.

> الحرب تغيّر ملامح الحجر فكيف البشر؟ علينا أن نطوّر أنفسنا ما دمنا نؤمن بأننا مؤثرون فيها

• قبل تخرجك من المعهد العالي للفنون المسرحية بدمشق شاركت بعدد من ورش العمل الأجنبية. السؤال: إلى أي مدى الاطلاع على التجارب العالمية ساهم في إطلاق نجوميتك وتعزيزها؟

بالفعل شاركت بعدد من ورش العمل الأجنبية المختصة بمفهوم المسرح التوثيقي في الدنمارك، لوس أنجلوس، سان فرنسيسكو... وغيرها الكثير أيضاً في البلدان العربية. على الأكيد كل التجارب ساعدت على تعزيز ما سميته «نجومية»، الأخيرة التي أتوقف عندها لأقول وبصدق بالغ: لا أحب أن ألقب بها- بالرغم من أنها كلمة جميلة والكل يتمنى ويسعى إليها- فالنجومية ليست طموحي لأنها تخلق مسافة وتبعدنا عن الناس، بمعنى أقبل بأن أكون نجما طالما بقيت قريباً من الناس ومعبراً عنهم من خلال فني الذي أقدمه. وبالعودة للسؤال المطروح، كل ورشات العمل سواء داخل سورية وخارجها، تعزز رحلة الممثل، التي لا يمكن تدريسها، بمعنى، علينا أن نتعلم كيف نُعلّم أنفسنا، وهذا الأمر الأهم وهو ما ينقصنا صراحة، وعبر الورشات سواء العربية أو الأجنبية نكتشف بأن المشكلة ليست فينا كعرب أو دول عالم ثالث، بل المشكلة ببساطة بأن نعرف كيف نتعلّم، وبأن ندرك تماما للأمور التي تغني معرفتنا، وما الأمور التي تضيّع وقتنا، وبالنتيجة كل ما مررت به من ورشات عمل وأدور تمثيلية وعلاقات مع المحيط، كلّها عوامل تعزز شخصية الممثل الذي هو من الإنسان وإلى الإنسان.

• أين أنت اليوم من خشبة المسرح السورية.. وإلى أي مدى مشاركة نجم الدراما فاعل في الحركة مع استقطاب أكبر للجمهور؟

حتى الوقت الحالي ما زلت أتابع المسرح في سورية وأعمل فيه منتجا، ليس بشكل سنوي، ربما كل سنتين أنتج عملا، لا أستطيع أن أنقطع عن المسرح، وإذا ابتعدت عن الخشبة فأشعر بأنني بحاجة إلى إعادة تهيئة. وبالنسبة للشق الثاني من السؤال، على الأكيد يحب نجوم الدراما اعتلاء المسرح ولكن ليس كل نجم تلفزيوني أو درامي قادر، لما يحتاجه الأمر من عمق في البساطة، وحجم كبير من التفرغ، مع كم لا يستهان به من التدريبات والتحضيرات. وأنا أعتبر بأنه من حسن حظهم بأن يؤدي أدوارا مسرحية، وخصوصاً إن كانوا متمكنين، لأنهم سيمتلكون في حينها وسيلة أسميها «وسيلة تطهيرية» قادراً، على غسل الذات من العمق، إضافة لما سيعكس على النجم الدرامي بما سيتمتع به من تواضع سامي، ومن جهة أخرى أحب أن أشير إلى نقطة مهمة، فكرة حضورهم وتقديمهم لعروض مسرحية أمر جميل ويشدّ جمهورهم، وهو أمر ضروري وجيد لتعزيز ثقافة المسرح ونشرها والتعويد على تقاليدها، فهناك حرمة للمسرح ولكنها منتهكة لعدم إدراك الآخرين لثقافته من حيث التزام آداب المسرح والتزام الهدوء وعدم تناول الأطعمة، وهي عادات يجب أن نعوّد أبناءنا عليها منذ الصغر، وبالمتابعة وارتياد دور المسرح ستتعزز الثقافة تلقائياً.

• ما رأيك بالجملة التالية: «يمكنك أن تكون ممثلاً ولكن من الصعوبة أن تكون صادقاً»؟

أنا مع هذه المقولة لأن الكذب أمر سهل جداً بعكس الصدق. وأحب أن أشير إلى أن هناك ممثلين تطوروا وأصبح لهم اسم لا بأس به في الساحة الفنية، باتباعهم لأسلوب متكلف، ولقناعتهم بأن الكذب هو التمثيل، وأنا أقول لهؤلاء: إن قناعتهم أو اعتقادهم مخطئون بها تماماً، وصحيح أن كل البشر فيهم من الكذب، ولكن كلما عملنا على الصدق اقترب الفنان من أن يكون ممثلاً نبيلاً وصاحب أمانة، لكون التمثيل مهنة تنطلق من بساطة الناس، وغير الصادق لا يمر على المشاهد، الأخير الذي أشبّهه بالطفل الصغير، من السهل أن نبكيه أو نضحكه، لهذا يجب أن نتعامل معه بأمانة، فنحن المحرك الأكبر لمشاعره، والقادرون على التأثير فيه وفي الكثير من تصرفاته وحتى التدخل في قناعاته اليومية، ومن هنا الممثل الحقيقي الصادق هو بالغ التأثير في الجمهور، ويستطيع أن يكون له حلماً وأملاً.

• في الختام... لقد عشت الحرب وشعرت بأهوالها وهرعت منها منذ الطفولة عندما كنت في الكويت ومن ثم الحرب على سورية... ما تعقيبك؟

أكتفي بالقول: إن الحرب قادرة على تغيير ملامح الحجر، فكيف سيكون تأثيرها في البشر، أتمنى من الله أن يحمي الجميع وأن تزول هذه الغيمة وتبتعد عن سمائنا، وعلينا من بعد الانكسارات التي ألمت بنا أن نسعى جادين بأن نطور أنفسنا وليس هذا فقط، بل أيضاً أن نسعى لتطوير المحيطين بنا، ما دمنا نؤمن بأننا أشخاص فاعلون ومؤثرون، وفي النهاية سيكون هذا واجبنا.

من مسلسل «ورد أسود»

من فيلم «محبس»

دمشق وتوزيع مياه بردى بنظام الطوالع

منير كيال

تعود شبكة مياه بردى إلى العهد الآرامي، ثم تطورت بالعهود اللاحقة مع تطور احتياجات ومتطلبات كل عصر من المياه، ولعل من الذكر القول إن العرب نقلوا تقنية هذه الشبكة إلى الأندلس، وهي لا تزال قائمة إلى الآن بمنطقة إشبيلية، لكونها تشكّل إبداعاً فريداً بوقت لم تتوافر به القساطل المقاومة للضغط، ولا وسائل التحويل والتكسير للضغط المعروفة هذه الأيام. وقد عُرفت هذه الشبكة باسم نظام الطوالع.

ويتكون هذا النظام من عدد من المراحل كان أهمها ما يُعرف بمأخذ المياه المتفرعة عن النهر ثم القسطل الذي ينقل الماء إلى الطالع ثم الطالع نفسه.

تجري المياه بهذه الأقسام بالشروط اللازمة التي تتوافر بها النظافة والطهارة التامّة، وذلك وفق مناسيب محفوظة متعارف عليها، وهذه المناسيب أو الحصص متوارثة، ولها حجج (وثائق) ملكية لا يمكن التعدي عليها.

فمأخذ مياه القناة المتفرعة عن النهر، هو فتحة دائرية بحجر بازلتي مثبّت على أحد طرفي القناة المذكورة، وهذه الفتحة تحدّد كمية المياه التي يمكن أن تمرّ عبر الثقب الدائري بالحجر البازلتي الآنف الذكر، وذلك من القناة إلى القساطل المؤدية إلى الطالع، أما القساطل الناقلة لتلك المياه، فإنها تشكل العنصر الثاني بهذه الشبكة.

والقسطل أسطواني الشكل، ويُصنع من غضار نقيّ مشوي. وهذه القساطل على أنواع وعلى قياسات متعددة، ومنها ما يُعرف؛ بالرمز، وهو أصغرها، ومن القساطل ما يطلق عليه اسم الشركس وهو أكبر، ومن القساطل ما يطلق عليه اسم الإيراني والسبيلي والمحيّر ثم الزنجاري وهو أكبرها.

ومهما يكن قياس القسطل، فإن بأحد طرفيه أكرة يُدخل بها القسطل الآخر عند التركيب. أما قطر القسطل فيتراوح بين (١٥-٣٠) سنتمتراً، وطوله بين (٢٠-٢٥) سنتمتراً.

أما تركيب هذه القساطل وتمديدها، فهو من عمل الشاوي بعد أن يحفر خندقاً يفرشه بالآجرّ!، ما يشكل ما يعرف باسم التختيتة كأساس، ويستخدم لذلك ملاط من الغضار المعجون بمادة القصرملّ، وهي رماد روث الحيوانات الذي كان يوقد في إقليم الحمام لتسخين مياه الاستحمام، ثم تصفّ القساطل، فوق الأساس أو التختيتة المشار إليها، فيدخل طرف القسطل الضيق بالنهاية الأوسع للقسطل الآخر، أو ما يعرف بأكرة القسطل.

ويختم على تلك القساطل باللاوونة، وهي من لبن الكلس مع مثل وزنه من زيت الزيتون، مضافاً إلى ذلك كميّة من القطن المندوف، أو قشر القنّب المفروم، بعد أن يعرك ويعجن حتى يصبح قوامه متماثلاً، فتوضع تلك اللاوونة على مكان دخول القسطل بالقسطل الآخر، حتى لا تتسرب المياه، من مكان تداخل القسطل بالقسطل الآخر، ثم يقوم الشاوي بتغطية تلك القساطل بملاط القصرملّ.

وعلى ذلك فإن الشاوي يكون على علم بمنطقة عمله بمخططات توزيع القساطل واتجاهاتها، مع معايير أو حصص الماء لكل مستحقّ وهو الذي يتعهدها بالرعاية والصيانة، كما أنه يسهر على إيصال (حصص) الماء إلى أصحابها أو مستحقيها، وكان أجره يتناسب مع نسب الماء الموزّعة من الطوالع التي يشرف عليها إلى الدور التابعة لها.

أما الطالع فهو البناء الأساسي بهذه الشبكة، وهو من قسمين، القسم الأول هو بناء الطالع، والقسم الثاني هو موزّع الماء بالطالع.

ويتناسب حجم بناء الطالع مع عدد المآخذ من موزع الماء بالطالع، وقد يكون هذا الطالع ضمن الجدار أو خارجاً عنه وبارزاً أمامه، وبكلتا الحالتين يكون ارتفاع بناء الطالع حسب منسوب مياه القناة التي تتغذّى من القناة المتفرّعة عن النهر، ويقفل هذا الطالع بمصراع يحتفظ الشاوي بمفتاحه، للحيلولة دون عبث العابثين بحقوق المياه، الذين يعمدون إلى سدّ مآخذ مياه الآخرين، لتحويل المياه إليهم بمقدار أكبر.

ويكون موزع الماء بالطالع على شكل قطعة رباعية من حجر البازلت، منحوت به تجويف عمقه من (١٠-١٥) سنتمتراً، وبجوانبه عدد من التجاويف يتناسب وعدد الدور التي يموّنها الطالع بالمياه، مع ملاحظة أن عرض التجويف المذكور، يكون وفقاً لكميّة المياه المراد إرسالها للمستحقّ، كما أن عمق كل من هذه التجاويف واحد، ومن دون أيّ اختلاف.

وبوسط القطعة الرباعية من حجر البازلت الآنف الذكر فوهة قطرها بين (٥-١٠) سنتمترات يطلق عليها اسم الأمّاية، فتأتي المياه إلى الطالع عبر تلك الأمّاية لتتوزع على أصحاب الحقوق من المياه من دون زيادة ولا نقصان.